مَروِيَّاتُ الصَّحابِيِّ أبي الأزهَر الأنْمارِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

- جمعاً ودِراسَةً -

marwiaat

alssahabi ‹abi- alazhar al-anmari

- jama›an wa-dirasah -

أ.م.د. مهند ليث عبد العزيز

Assist Prof: muhanad lith eabduleaziz

الملخص

تناول هذا البحث شخصية أحد الصحابة رضي الله عنهم وهو الصحابي أبو الأزهر الأنماري رضي الله عنه، وهو من الصحابة المقلين الذين لم ينقلوا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا القليل.

فبعد التعريف بهذا الصحابي، تمت دراسة أحاديثه_ وعددُها ثلاثة أحاديث_ من حيث التخريج، ورجال الإسناد، ودرجة الحديث، وشرحه، وما فيه من فوائد وأحكام.

ويكتسبُ هذا البحث أهميَّةً خاصَّةً كونه يتعلَّقُ بشخصيةِ وأحاديثِ أحد الصحابة المقلين لغرضِ التعريفِ بهِ، والوقوفِ على حالِ أحاديثِهِ التي رواها وبيانِ ما فيها من فوائد وأحكام، وتقديمها للأمَّةِ كي ينهلوا من معينها الصافي، ويسترشدوا بما فيها من خير الدنيا والآخرة، كما أنَّ أحاديثَهُ توزعت على أبوابٍ مُهمَّةٍ من أبوابِ الدين، كالعباداتِ، والنهي عن الفسادِ في الأرض.

وقد تعلَّقَ الحديث الأول بموضوعِ الدعاء وختْمِهِ بقولِ: «آمين»، وأنَّهُ كالطابعِ على الكتاب، يحفظُهُ ويرفعُهُ، ويحقِّقُ الإجابة لما فيه.

وأمَّا الحديث الثاني فأرشدَ إلى الحرصِ على ذِكْرٍ مهمٍّ من أذكار النوم يطلبُ فيها العبدُ من ربِّهِ أن يَغفِرَ له، ويحميه من كيد الشياطين، ويفكَّ عنه كلَّ قَيدٍ، ويخلِّصَه من كل وِزْرٍ، ويُثقِّلَ ميزانه يوم القيامة.

وأمَّا الحديثُ الثالثُ فنهى عن العبثِ، والإفساد في الأرض عن طريق قَتلِ الجراد لا على سبيل الحاجةِ والأكلِ، فهو _وإن كانَ مباحا _ لكن قتلَهُ مع عدم الحاجةِ نوعٌ من الاعتداء على أحدِ جنود الله في الأرض التي أوجدها ليُعاقبِ بها أعداءه.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

Abstract

This research dealt with the personality of one of the Companions، may God be pleased with them، and he is the Companion Abu Al-Azhar Al-Anmari، may God be pleased with him، and he is one of the few Companions who did not transmit from the hadith of the Prophet، may God bless him and grant him peace، except a few.

After introducing this companion، his hadiths - and there are three hadiths - were studied in terms of graduation، chain of transmission، degree of hadith، explanation، benefits and rulings.

This research acquires special importance as it relates to the personality and hadiths of one of the companions of the Muqlid، for the purpose of introducing him، standing on the state of his hadiths that he narrated and clarifying the benefits and provisions in them، and presenting them to the nation so that they may draw from its pure well، and be guided by what is in it of the good of this world and the Hereafter. Important chapters of religion، such as acts of worship، and the prohibition of corruption on earth.

مُـقَـدِّمَـةٌ

الحمدُ لله حقَّ حمدِهِ، نَحمَدهُ تعالى ونَشْكرهُ شُكْراً يُوافِي نِعَمَهُ ويُكافئُ مَزيدَهُ، والصَلاةُ والسَلامُ عَلى مَنْ لا نَبيَّ بَعْده، وعلى آلهِ وأصَحابِهِ وجُندِهِ، وَمَنْ اتَّبَعَ هَديه إلى يوم الدين.

أما بعدُ: فإنَّ اللهﷻ تَكَفَّلَ بِحفظِ دينهِ وكتابِهِ، وسُنَّةِ نبيِّهﷺ مما قَدْ يَشُوبُها أو يَعتَرِيها من الأباطيلِ أو الكَذِبِ، وذلِكَ بِأَنْ جَعَلَ لهَا رِجَالاً يقومونَ بها ويُدَافِعُونَ عَنْها، وَمِن أوائِلِ هَؤلاءِ: صَحابَةُ رسولِ اللهﷺ الكِرام، الذينَ اخْتارَهُمُ اللهُ من بينَ خَلقِهِ، وشرَّفَهُم لإكمالِ وعْدِهِ، وجاءَ من بَعْدِ أُولئِك علماءُ وصَالحونَ، وطُلاَّبُ علم يَرِثونَهم في أداءِ هذهِ المهمة؛ ويَقومونَ بالوَاجِبِ عَلى أَكمَلِه، وهذا دليلٌ على رَحْمَتِهِﷻ بالأُمَّةِ المُحَمَّدِيَّة.

وَقَد انتقلَ الرَسُولُﷺ إلى الرفيقِ الأعلى، وخَلفَ من بَعْدَهِ عَشَراتِ الألوفِ منَ الصحابةرضي الله عنهم، وَكانَ مِنَ بينِ هؤُلاءِ الصَحَابَةِ مَنْ انْشَغَلَ بالجهادِ في سبيل الله، ومنهم من كانَ هِمَّةُ وشغْلُهُ الشَاغل جَمْعَ أَحاديثِ رَسُولِ اللهﷺ، وتَبليغِها لتصِلَ إلينَا صافِية نَقِيَّة، فَكانَ منهم المُقِلُ والمِكْثِر، والمِكْثِرون عُرِفوا، واشتهرتْ رواياتُهم في الآفاق، وأمّا المُقِلّون فلمْ يُعْرَفوا مِنْ قِبَلِ كَثيرٍ من النَّاسِ.

وكانَ الواجبُ على الأُمَّةِ _لاسيَّما_ طلبةُ العلم أن يُعرِّفوا الناسَ بسيَرِ هؤلاء المُقلِّين، وينشروا أحاديثهم ردَّاً للجميل لهم على ما بذلوُهُ في نُصرَةِ الرَسُولُﷺ، ودين الإسلام.

وقد وقع اختياري على أحدِ هؤلاءِ الصَّحابةرضي الله عنه لأقومَ بجَمْعِ أحاديثِهِ، ودراسَتِها في هذا البحثِ، فكان بحثي بعنوان: «مروياتُ الصحابيِّ أبي الأزهر الأنماريرضي الله عنه(جمعاً ودراسةً)».

أسباب اختيار البحث

أ- التقرب إلى الله بدراسة السنة النبوية على صاحبِها الصلاةُ والسلامُ.

ب- تَعريف الأُمّة المحمدية بهؤلاء الصَحابةِ، وَسِيَرِهم التي يَجْهَلُهَا كَثيرٌ مِنَ

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

المُسْلِمِينَ.

ج- بيانُ دَرَجةِ أحاديثِ هذا الصحابيِّ، ومعرِفةِ المقبولِ منها والمَردودِ.

د- الوقوفُ على الفوائدِ والأحكامِ المُستنبَطَةِ من الأحاديثِ، ونَشرِها، والتعريفِ بها.

هـ- تَقْديم بحث مَنْهَجي يُسْهم في إثراء وتنوير المكتبة الإسلامية قدرَ المُسْتَطاع.

منهج البحث

كان منهجي في البحث يقوُمُ على الخطوات التالية:

أ- جَمْعُ مَرْوِياتِ هذا الصحابي من مصادرها، ودراستها.

ب- ذكرُ الحديث بسنده إلى الصحابي.

ج- تخريج الحديث من كتب المتون كالصحاح، والسنن والمسانيد والمعاجم، وتوثيقه.

د- ترقيم وتبويب الأحاديث في البحث بما يناسب معنى الحديث.

هـ- ترجمة رجال السند، وبيان أحوالهم، من كتُبِ التراجُمِ، والتأريخِ، وأقتَصِرُ على الكاشفِ للذَّهبيِّ، والتقريبِ لابن حجر_ إن وفَيا بالغَرَضِ_ ومن غيرهما إن دعَتْ حاجّةٌ.

ز- الحكمُ على الحديثِ بنَقلِ أقوالِ أهلِ العلم من المُتَقَدِّمينَ والمتأخرين، وقدْ أحكُمُ عليهِ بما يَليقُ بعَد دِراسَةِ إسنادِهِ ومتنِهِ_ إن لم أجد لهم حُكماً_.

ح- شرح الحديث بالاعتماد على شروح العلماء.

ط- ذكْرُ أهمُ الأحكام، والفوائد التي يدلُّ عليها الحديث.

خطة البحث

ولكي يكتمل البحثُ على أحسنِ وجهٍ مُمكنٍ وضعتُ لَهُ خُطَّةٌ تَتألَّفُ من هذهِ المُقَدِّمَةِ التي عرَّفتُ فيها بالموضوعِ، وأهميَّتِهِ، وَأَسبَابِ الكِتابَةِ فيه، مَعَ ذِكْرِ المنهَجِ، وخِطَّةِ البحثِ باختصارٍ، وأربَعَةِ مطالب:

المطَلَبِ الأوَّل: التعريف بالصحابي أبي الأزْهرِ الأنْمَاريِّ ﷺ.

المطلب الثاني: ما رواهُ الصحابي أبو

الأزهر الأنماريﷺ في فضلِ خَتْمِ الدعاءِ بآمين.

المطلب الثالث: ما رواهُ الصحابي أبو الأزهر الأنماريﷺ في فضل أذكار النوم.

المطلب الرابع: ما رواهُ الصحابي أبو الأزهر الأنماريﷺ في النهي عن قتل الجراد.

ثُمَّ الخاتمة: وقد سجلت فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث.

وفي الختام أسألُ اللهﷻ أن يتقبل مني هذا الجُهدَ القليل بالكثير الذي عنده، وله الحمدُ والمنَّة على إتمام هذا البحث، وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلَبُ الأوَّلُ
التعريفُ بالصحابيِّ أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه[1]

أولاً: اسمُه، ونسَبُهُ، وكُنيَتُهُ، ولقبُهُ

(١) لترجمته والتعريف به يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٣٢(٢٨٤)، الكنى والاسامي للدولابي ١/ ٩٣ (١٩٦)، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣ /١١٩(١٤٤٢) (أَبُو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ وَذَكَرُوا أَنَّ اسْمَهُ حَاتِمٌ)، المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٦٤ (باب نُغَيْر)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ٤١٧(٣٦٣-٣٦٦)، معجم الصحابة لابن القانع ٣/ ٢٣٩(١٢٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/٢٨١٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/٣٧٤ (١٧٢٧)، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٩٦-٢٩٨، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٤٠٦، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/ ٩١) (الأنماري)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٢٥٠(٢٣٧١)، الاستيعاب لابن عبد البر ٤/١٦٦٢(٢٩٧٠-٢٩٧٣) أُسد الغابة لابن الأثير ٦/ ١٢٢(٥٩٢٢)، الإصابة لابن حجر ٧/ ١٣١(٩٩٤٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢/٧(٢٢)، وغيرها.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

قيلَ في اسمِهِ: يحيى بن نُفير، وقيل: بن نُقير، وقيل: بن نُغير، وقيل: اسمه فلان بن شرحبيل، وقيلَ: «حاتِم»، وقيلَ غيرَ ذلك، وأنكر أبو زُرعَةَ، وأبو حاتِم أن يكون له اسم.

وقيلَ في نسَبِهِ: النميري، والأنماريّ، نسبةً إلى أَنْمار أو نُمير، وهم عدَّة بطُون من الْعَرَب، وأشارَ ابنُ الأثير إلى أنَّه من مِن أَنْمار مَذْحِج، فعلى هذا يَرجِعُ نسبُهُ إلى نَمِرَة(وقيل: نَمِر) بن ناجية بن يَحابر(واسمُهُ: مراد) بن مَذحِج(واسمُهُ: مالك) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقيلَ في كنيَتِهِ: أبو زهير، وأبو الأزهر، ولم يَرِدْ لَهُ لقبٌ مُعيَّنٌ.

وقد فَرَّقَ الطبرانيُّ، وابنُ عبد البّر، وابنُ حجر بينَ أَبي زُهَير النميري، وأَبي زهير (الأزهر) الأنماري، لكن ابنَ حجر رجعَ عن التفرِقةِ بينهما، ووافقَ الجمهور بأنَّهما واحدٌ.

ثانياً: ولادتُهُ، ونشأتُهُ

لم تذكُر المصادِرُ شيئاً عن ولادتِهِ، وقَدْ عَاشَ في الشام، في مدينة حمص.

ثالثاً: جُهودُهُ في الإسلام، ومشاهِدُهُ

لمْ تذكر المصادِر شيئا عن جهودِهِ، وغزواتِهِ، ومشاهدِهِ، لكن يبدو أنَّه كان حريصاً على صُحبَةِ النبيّﷺ، وتلقي حديثِهِ، وحفظِهِ، وتبليغهِ كما سيأتي في حديث التأمين، وقول الراوي عنه: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلى أَبي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِي، وَكَانَ مِنَ الصَّحابَةِ، فَيَتَحدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ...»، وقولُهُ هو عن نفسِهِ:»... أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، رَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ...».

رابعاً: وفاتُهُ

لمْ يذكر أحدٌ ممن ترجم له أيَّ شيءٍ عن وفاتِهِ، ولم يتعرَّضوا للأمر أصلاً، فالله أعلم.

خامساً: مجموعُ مروياتِهِ

بلغت أحاديثه التي رواها ثلاثة

أحاديث، وقد أخرجَها أصحابُ الكتب التسعةِ، ومنها ما ذُكِرَ في غيرها، ومروياتُ هذا الصحابي رغم قلتها إلّا أنّها ذات فوائد جليلة توزعت على أبواب الدين المهمَّة، وهناكَ حديثٌ رابعٌ وهِمَ بعضُ العلماءِ في نسبَتِهُ إليهِ، والأصحَّ أنه ليس من روايتِهِ[1].

سادساً: شيوخهُ، والرواةُ عنه

(١) وهو ما أخرجَه الحاكم الكبير أبو أحمد قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المُسَيَّب بن إسحاق، حدثنا إسحاق، يَعنِي ابن سُوَيد الرَّمِلِي، قال: حدثنِي أبو النَّضر إسحاق بن إبراهِيم القُرَشِي، حدثنا يَزِيد بن رَبِيعَة الدِّمَشقِي، حدثنا رَبِيعَة بن يَزِيد، ونحن مع إسماعِيل بن عُبَيد الله، وحاجِب القُرَشِي، قال: حدثنِي واثِلَة بن الأَسقَع، صاحب النَّبِيﷺ، وأَبُو الأَزهَر، أنَّ رَسُولَ اللهﷺ، قال: «مَن طَلَبَ عِلمًا فَأَدرَكَهُ كُتِبَ لَهُ كِفلاَنِ مِنَ الأَجرِ، وَمَن طَلَبَ عِلمًا فَلَم يُدرِكهُ كُتِبَ لَهُ كِفلٌ مِنَ الأَجرِ»، قال الحاكمُ: أراه غير[أبي الأزهر] الأنماري الذي تقدم ذكرنا له.»، يُنظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١/ ٤٢١(٣٦٦).

فالحاكم الكبير _وهو شيخ الحاكم صاحب المستدرك_ قد نصَّ هنا على أنَّ راوي هذا الحديث هو غير أبي الأزهر الأنماري المعروف، هذا من جهةٍ:

ومن جهةٍ أخرى؛ فإنَّ جميعَ أصحاب المصنَّفات الذين أخرجوا هذا الحديث لم يذكروا في سندهِ: «أبا زهير»، وإنَّما اقتصروا على ذكرِ الصحابيّ: «واثِلَة بن الأَسقَعﷺ»، كالدارميِّ في سنَنِهِ: المقدمة، بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ ١/ ٣٥٧(٣٤٧)، وأبي يعلى في مسنده، كما في إتحاف الخيرة للبوصيري ١/ ١٩٩(٢٦٤)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٨(١٦٥)، وتمام الرازي في الفوائد ٢/ ١٩٥(١٥٠١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب آداب القاضي، باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد ١٠/ ١١٩(٢٠١٥٦)، وغيرهم.

وزيادةً على ما تقدَّم، فإنَّ الإمام أبو زرعة الرازيِّ نصَّ على أنَّ أبا زهير الأنماري لمْ يروِ إلَّا ثلاثة أحاديث، وهي التي سنذكرُها لاحقاً، وهذا الحديث ليسَ منها، يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٣٧٤(١٧٢٧).

من كلِّ ما تقدَّم يترجَّحُ لنا بوضوحٍ أنَّ هذا الحديث ليس لأبي زهير الأنماري، وإنّما لغيرِهِ، خلافا لما ذهبَ إليه بعضُ من ألَّفَ في الصحابة: كابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حجر، إذ اشتبهَ عليهم الأمر، فنقلوا هذا الحديث في ترجمة أبي زهير الأنماري، وكانَ سببُ الوهم أنَّ بعضهم وصفَ أبا زُهير المذكور في الحديث بأنه صحابي

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

روى عن النبيِّ ﷺ عَدَّةَ أحاديث، ولم يرد أنَّه روى عن صحابيٍّ مثلِهِ، وممن روى عنه: خالد بن معدان، وشريح بن عبيد الحضرمي، وأبي مصبح المَقْرائِيُّ، وكثير بن مرة.

المطلب الثاني

ما رواهُ الصَّحابيُّ أبو الأزهر الأنماريّ ﷺ في فَضْلِ خَتْمِ الدُعاءِ بآمين

أولاً: ذِكْرُ الحَديثِ بسَنَدِهِ

قال أبو داود: حدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ومحمودُ بْنُ خالِدٍ، حدَّثنا الفِرْيَابيُّ، عن صُبَيْحِ بْنِ مُحْرِزٍ الْحِمْصِيَّ، حدَّثني أَبو مصبحٍ المَقْرائِيُّ، قال: كُنَّا نَجْلِسُ إِلى أَبي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِي، وَكَانَ مِنَ الصَّحابَةِ، فَيَتَحدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ، قَالَ: اخْتِمْهُ بِآمِينَ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ، قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ »، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ ؟ قَالَ: « بِآمِينَ ، فَإِنَّهُ إِنْ خَتَمَ بِآمِينَ فَقَدْ أَوْجَبَ»، فانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى الرَّجُلَ، فَقَالَ: اخْتِمْ يَا فُلاَنُ بِآمِينَ، وَأَبْشِرْ»[1].

ثانياً: تخريجُ الحديثِ

أخرجهُ البخاريُّ في التأريخ، وابنُ أبي عاصم، وأبو بِشْرٍ الدولابي، والطبرانيُّ، وابنُ منده، وأبو نُعَيم الأصبهاني كلُّهم من طريق: محمد بن يوسف الفِرْيابيَّ، ثنا صُبَيح بْنُ مُحْرِزٍ الحِمْصِيُّ، ثنا أَبو المُصَبِّحِ

تبعاً لواثلةَ بن الأسقع، بينما كانَ وصْفُ الصُّحبَة مقتصراً فيه على واثلة، كما ذكرناه في الحديث، كما أن المتأخر منهم اعتمد كلام المتقدم، وبعضهم شكَّكَ فيه كابن الأثير، ونسب ابنُ حجر الحديث إلى أبي داود في سننه، وهو غيرُ موجودٍ فيها، واللهُ أعلم، يُنظَر: الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥٩٦(٢٨٣٨)، أسد الغابة لابن الأثير ٦/ ٨(٥٦٧٨)، الإصابة لابن حجر ٧/ ٩(٩٥١٩).

(١) سنن أبي داود: كتاب الصلاة، باب التأمين – تحقيق عوامة ٢/ ٣٥(٩٣٨).

المَقْرَائِيُّ ، قال: كنّا نَجْلِسُ إِلى أَبي زهُيرٍ النُمَيْرِيِّ... الحديث، بلفظِ أبي داود نفسِهِ، وأخرجه البغوي من طريق أبي داود بسنَدِهِ، ولفظِهِ، واختصرَه بعضُهم[١].

ثالثاً: ترجمةُ رجال الحديث

- الوليد بن عُتْبة الأَشجعي الدمشقي

هو الوليد بن عتبة الأشجعي، المقرىء، أبو العباس الدمشقي، روى عن بقية، وسويد بن عبد العزيز، وعنه أبو داود، وعمر المنبجي، والفريابي، ثقةٌ، أخرج له أبو داود(ت: **١٢٤**هـ)[٢].

- محمود بن خالد

هو محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، روى عن الوليد، ومروان بن معاوية،

وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وأبو الدحداح، ثقةٌ ثبتٌ، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(ت: **٢٤٩**هـ)[٣].

- الفِريابيّ

هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم، أبو عبد الله الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، روى عن فطر بن خليفة، وعمر بن ذر، وسفيان، وعنه الجماعة، والبخاري بواسطة، والذهليُّ، وابنُ واره، ثقة فاضل، أخرجَ له الجماعة(ت: **٢١٢**هـ)[٤].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري **٩/ ٣٢(٢٨٤)**، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم **٣ /١١٩(١٤٤٢)**(أَبُو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ وَذَكَرُوا أَنَّ اسْمَهُ حَاتِمٌ)، الكنى والأسماء للدولابي **١/ ٩٤(١٩٨)** (أَبُو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، المعجم الكبير للطبراني **٢٢/ ٢٩٦(٧٥٦)** (مَنْ يُكَنَّى أَبَا زُهَيْرٍ أَبُو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ اسْمُهُ حَاتِمٌ)، والدعاء للطبراني رقم **٢١٨** (ص**٨٩**)، معرفة الصحابة لابن منده ص: **٨٦٩**، معرفة الصحابة لأبي نعيم **٥/ ٢٨٩٨ (٦٨٠٣)**، شرح السنة للبغوي **٥/ ٢٠٦(١٤٠٢)**

(٢) يُنظَر: الكاشف للذهبي **٢/ ٣٥٣(٦٠٧٨)**، تقريب التهذيب لابن حجر ص: **٥٨٣ (٧٤٣٩)**.

(٣) يُنظَر: الكاشف للذهبي **٢/ ٢٤٥(٥٣١٨)**، تقريب التهذيب لابن حجر ص: **٥٢٢(٦٥١٠)**.

(٤) يُنظَر: المصدرين نفسيهما **٢/**

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

- صبيح بن مُحْرِزٍ الحِمْصِيَّ

هو صبيح بن محرز المَقْرَئي، الحمصيّ، روى عن أبي مصبح، وغيره، وعنه الفريابي، ذكره ابنُ حبان في الثقات وسمَّاه: «صالح» تبعاً للبخاري، وقال ابنُ حجر: مقبول، من السابعة، واختلف هل هو مفتوح أوله(صَبيح)، أو مُصغَّر(صُبَيح)، أخرجَ له أبو داود[1].

- أبو مُصَبِّح المَقْرَائيُّ

هو أبو مُصَبِّح المَقْرَائيُّ الرَّدْمانيُّ الأوزاعيُّ، نزيل حمص، روى عن: ثوبان، وجابر بن عبد الله، وشَدَّاد بن أوس، وواثلة بن الأسقع، وأبي زُهَيْر النُّميري، وغيرهم، وعنه: حَرِيز بن عثمان، وصبيح بن محرز المَقْرَائيُّ، والأوزاعي، وغيرهم، ثقةٌ، من الثالثة، وقال أبو زرعة: لا أعرف اسمه، أخرجَ لهُ أبو داود[2].

- الصحابي أبو الأزهر الأنماريﷺ: تقدمت ترجمتُهُ.

رابعا: الحُكْمُ على الحديث

ذهبَ أكثرُ أهلِ العلمِ إلى تضعيف هذا الحديث، فقد قالَ ابنُ مندة: «هذا حديث غريب»، وقال ابنُ عبد البر: «ليس إسناده بالقائم»، وكذا ضَعَّفَهُ أكثرُ المتأخرين[3].

وسببُ ضعف الحديث هو صبيح بن محرز المقرائي، قال الذهبيُّ: «تفرد عنه محمد بن يوسف الفريابي»[4]، أي أنه مجهول، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومعلومٌ

(١) يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٩١(٢٨٦١)، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٦٦(٨٦٠٩)، الكاشف للذهبي ١/ ٥٠٠(٢٣٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر ص: ٢٧٤(٢٨٩٩).

٢٣٢(٥٢٣٤)، ٥١٥(٦٤١٥).

(٢) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي ٣/ ٩٦٠(٨٢٢)، التكميل لابن كثير ٣/ ٤٤٠(٢٤١٤)، الكاشف للذهبي ٢/ ٤٦١(٦٨٣٨)، تقريب التهذيب لابن حجر ص: ٦٧٣(٨٣٧٠).

(٣) يُنظَر: معرفة الصحابة لابن منده ص: ٨٧٠، الاستيعاب لابن عبد البر ١١/ ٢٦٤، صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني ٢/ ٩٣٨، شرح سنن أبي داود للعبَّاد ١١٨/ ٢٨.

(٤) يُنظَر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٣٠٧(٣٨٥٩).

أن ابن حبان إذا انفرَدَ بتوثيق رجلٍ فهو توثيقٌ غيرُ قويّ، قال ابنُ عبد الهادي: «وينبغي أن يتنبه لهذا ويعرف أن توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب[أي: الثقات] من أدنى درجات التوثيق»(١).

وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث، كما ذكرناه في ترجمتهِ.

لكنَّ الحديث من أعلى أنواعِ الضعيف القريب من الحسن؛ لتوثيق ابن حبان، وللآياتِ والأحاديث في هذا المعنى التي تؤيِّدُهُ، واللهُ أعلم.

خامساً: شرحُ الحديث

- قَولُهُ: «اخْتِمْهُ بِآمِينَ»: أي: اجعل آخر الدعاء، وختامَهُ بكلمة آمين، ففيه الأمر بختم الدعاء بآمين لمن سمعه يقرأ وتركه، وكذا يُستحَبُّ لكل قارئٍ الفاتحةِ، وكذا لكل من قرأ الفاتحة في صلاة أو غيرها، وكذا يستحب لمن دعا بدعاءٍ في غير القراءة(٢).

- قَولُهُ: «فإِنَّ آمينَ مِثْلُ الطَّابَعِ»، قال ابنُ الأثير: «الطابع: الخاتم، يريد أنه يختم عليها وتُرفَع(تُذَّخَر) كما يفعل الإنسان بما يَعزُّ عليه من ماله إذا خزنه، ولقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾(٣)، قال الضحاك: سَمَّتْهُ كريمًا لأنه كان مختوماً»، وقالَ القِسطلاَّنيُّ: « فآمين طابع الدعاء وخاتم الله على عباده يدفع به الآفات عنهم، كما أن خاتم الكتاب يمنعه من ظهور ما فيه على غير من كتب إليه _وهو الفساد_، كذلك الختم في الدعاء يمنعه من الفساد الذي هو الخيبة»(٤).

فكما أن خَتْمَ الكتابِ يجعلُهُ كريما محفوظاً من الآفات، فكذلك «آمين» ترفع

(١) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص ١٠٤.

(٢) يُنظَر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان ٥/١٤٦-١٤٧.

(٣) سورة النمل: الآية (٢٩).

(٤) جامع الأصول لابن الأثير ٤/ ١٥٥، إرشاد الساري لشرح البخاري للقسطلاني ٩/ ٢٢٦.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الدعاء، وتكرمه، وتكون سبباً للإجابةِ.

- قولُهُ: «قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ»، أَيْ: بَالَغَ فِي السُّؤَالِ وَالدُّعَاءِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى(١).

- قولُهُ: «أَوْجَبَ»، قال ابنُ الأثير: «أوجب الرجل: إذا فعل فعلاً تجب له به الجنة أو النار»، وقالَ القاري: «أَيِ: الْجَنَّةَ لِنَفْسِهِ، يُقَالُ: أَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً وَجَبَتْ لَهُ بِهِ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ أَوِ الْمَغْفِرَةُ لِذَنْبِهِ أَوِ الْإِجَابَةُ لِدُعَائِهِ»(٢).

سادساً: ما يستفاد من الحديث

للحديث فوائد كثيرة، منها:

١.على العبد أن يذكر ربه دائماً ولا يغفل عنه، وأن يستعين بالدعاء في قضاء حوائجه، فإنه دأب الصالحين والأنبياء من قبلنا، فهو السهم الذي لا يخطئ والصلة التي لا تنقطع.

٢.يستحب أن يختم الدعاء بالتأمين، وأن يكثر منه فإنه من أسباب الإجابة؛ ولأن فيه التأسي بالنبيﷺ، والالتزام بأوامره.

٣.ذكر الشيخ العباد أن الحديث دال على استحباب الجمع بين الدعاء وآمين في بعض الأحيان؛ ولكن لا يلتزمها في كل الأوقات، ولا يعتقد إن ذلك سنة ثابتة عن رسول اللهﷺ(٣).

٤.تبليغ أوامرِ الله للعباد مهما كانت صغيرةً في أعين الناس، فإنها من أسباب السعادة الدنيوية والأُخروية، ووجوب سؤال الأعلم بالكتاب والسنة، والأخذ منهم، وملازمتهم.

٥.متابعةُ العالِم لعبادةِ بعض العُبَّادِ، للاستفادة منهم، وإفادتهم في الوقت نفسِهِ، وهل هي موافقة للهدي النبوي أم لا.

٦.فيه فضيلة سؤال الشخص لأهل العلم عما فيه صلاح أخيه المسلم ومنفعته

(١) يُنظَر: عون المعبود وحاشية ابن القيم ٣/ ١٥٠.

(٢) يُنظَر: جامع الأصول لابن الأثير ٤/ ١٥٨، مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٢/ ٦٩٦.

(٣) شرح سنن أبي داود للعباد(ص٢٨-١١٨).

بغير إذنه، ويكون هذا من المعاونة على البر والتقوى الذين أمر الله تعالى بهما.

٧.دلَّ الحديث على استحباب فضيلة البشارة بأمور الخير والفضائل لشد العزائم، والثبات على أعمالِ البرِّ، والطاعات، وعدم اليأس والقنوط من رحمة الله(١).

٨.في الحديث دليل على أنه يستحب لكل من كتب كتاباً أن يختمه، ويدلُّ عليه أنَ النبيﷺ اتخذَ خاتماً ليختم به الكتب لما علِمَ أنَّ الملوك لا يقرأون كتاباً غير مختوم(٢).

المطلبُ الثالثُ

ما رواهُ الصَّحابيُّ أبو الأزهرِ الأنماريّ رضي الله عنه في فَضْلِ أَذْكارِ النَّومِ

أولاً: ذِكْرُ الحَديثِ بسَنَدِهِ

قال الإمامُ أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ، اَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، واجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو هَمَّامٍ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: أَبُو زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيُّ(٣).

ثانياً: تخريج الحديث

أخرَجَهُ ابنُ أبي عاصم، والطبرانيُّ

(١) شرح سنن أبي داود لابن رسلان ٥/ ١٤٦- ١٤٧.

(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍرضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى رَهْطٍ، أَوْ أُنَاسٍ مِنَ الأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لاَ يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلاَّ عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِﷺ) فَكَأَنِّي بِوَبِيصِ، أَوْ بِبَصِيصِ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّﷺ، أَوْ فِي كَفِّهِ، يُنظَر: صحيح البخاري: كتاب اللباس، باب نقش الخاتم ٧/ ٢٠٢(٥٨٧٢)، صحيح مسلم كتاب اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ، بَابٌ فِي اتِّخَاذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ ٣/ ١٦٥٧(٢٠٩٢).

(٣) سنن أبي داود أَبْوَابُ النَّوْمِ بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ النَّوْمِ ٤/ ٣١٣(٥٠٥٤).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

من طريق صدقة بن عبد الله عن ثور بن يزيد، به[1].

وأخرجه الطبراني في «المعجم «الكبير، وفي مسند الشاميين، والحاكم(بلفظ: الملأ الأعلى)، ودعلج السجزي، وابن السني، وأبو نعيم في الأصبهاني ٦/ ٩٨ من طريق أبي همام الأهوازي _وهو محمَّد بن الزِّبرقان_، عن ثور بن يزيد، به[2]، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم «الكبير، وفي مسند الشاميين من طريق عبد الله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، به، ولم يرد فيه لفظ: «واجعلني في الندي الأعلى»[3].

وأخرجه ابنُ السني، والطحاوي من طريق أَبِي مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، به[4].

وكُلُّهُم وردَ عندهم لفظ: «وثقل ميزاني» بعد لفظ: «وفكَّ رهاني».

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٥/ ٣٣١(٢٨٧٨)، المعجم الكبير للطبراني: (أَبُو زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيُّ، وَيُقَالُ أَبُو الْأَزْهَرِ)٢٢/ ٢٩٨(٧٥٨). ووردَ عندَ ابن أبي عاصم: «أَبِي رُهْمٍ الْأَنْمَارِيِّ»، وهو خطأ نشأ عن تحريف وتصحيف، كما قال ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٢٧.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: (أَبُو زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيُّ، وَيُقَالُ أَبُو الْأَزْهَرِ)٢٢/ ٢٩٨(٧٥٨)، مسند الشاميين للطبراني: خَالِدٌ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيِّ ١/ ٢٥٣(٤٣٥)، المنتقى من مسند المقلين لدعلج السجزي(أبو زهير الأنماري) ص: ٣٤(٩)،عمل اليوم والليلة لابن السني: بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، ص: ٦٥٦(٧١٦)، المستدرك للحاكم (١/ ٧٢٤(١٩٨٢)، وقال «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ «،

ووافقه الذهبي، أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٩٨، وقالَ: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هَمَّام».

(٣) المعجم الكبير للطبراني: (أَبُو زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيُّ، وَيُقَالُ أَبُو الْأَزْهَرِ)٢٢/ ٢٩٨(٧٥٩)، مسند الشاميين للطبراني: خَالِدٌ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الْأَنْمَارِيِّ ١/ ٢٥٣(٤٣٦).

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني: بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، ص: ٦٥٦(٧١٦)، شرح مشكل الآثار للطحاوي(بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الشَّيْطَانِ أَنَّهُ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ) ١/ ١٠٤(١١٢)

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث

- جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ

هو جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي الهذلي، أبو صالح، روى عن بن أبي فديك وعلي بن عاصم، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وثّقه النسائي، وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبيُّ: «صدوق»، وقال ابن حجر: «ربما أخطأ»(ت: **٢٥٤**هـ)[١].

- يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ

هو يحيى بن حسان التنيسي، أصلُهُ من البصرة، عن معاوية بن سلام، وحماد بن سلمة، وعنه الدارمي، والربيع، ثقة إمام رئيس(ت: **٢٠٨**هـ) أخرج له الجماعة لا ابن ماجه[٢].

- يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ

هو يحيى ابن حمزة ابن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، البتلهي، القاضي، روى عن زيد بن واقد ويحيى بن الحارث، وعنه: هشام بن عمار وابن عائذ، ثقة رمي بالقدر(ت: **١٨٣**هـ)، أخرج له الجماعة[٣].

- ثَور بْن يَزِيد

هو ثور بن يزيد، أبو خالد، الحمصي، الحافظ، روى عن: خالد بن معدان وعطاء، وعنه يحيى القطان وأبو عاصم، وخلق، ثقةٌ، ثبت، لكنه قدري، أخرجوه من حمص وأحرقوا داره(ت: **١٥٣**) وقيل غير ذلك، أخرج له الجماعة[٤].

- خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

هو خالد ابن معدان الكلاعي الحمصي، أبو عبد الله، روى عن معاوية، وابن عمر،

(١) يُنظر: الثقات لابن حبان ٨/ ١٦١(١٢٧٥٤)، تهذيب الكمال للمزي ٥/ ١١٠(٩٥٥)، الكاشف للذهبي ١/ ٢٩٦(٨٠٢)، تقريب التهذيب لابن حجر، ص ١٤١(٩٥٧).

(٢) يُنظر: الكاشف للذهبي ٢/ ٣٦٣(٦١٥٢)، تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٩(٧٥٢٩).

(٣) يُنظر: المصدرين نفسيهما ٢/ ٣٦٤(٦١٥٩)، ٥٨٩(٧٥٣٦).

(٤) يُنظر: المصدرين نفسيهما ١/ ٢٨٥(٧٢٤)، ١٣٥(٨٦١).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

وعبد الله بن عمرو، وثوبانﷺ، وعنه: بجير وثور وصفوان بن عمرو، فقيه كبير ثبت مهيبٌ، مخلص، يقال: كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة، كان يرسل كثيرا عن الكبار(ت: ١٠٣هـ)، وقيل بعد ذلك، أخرجَ له الجماعة[١].

- الصحابي أبو الأزهر الأنماريﷺ: تقدمت ترجمتُهُ.

رابعاً: الحكم على الحديث

صَحَّحَ الحاكمُ إسناده، ووافقه الذهبيُّ، وقالَ ابنُ حجر: « هذا حديث حسن»، وصححه السيوطيُّ، وقال الشيخ الألباني من المتأخرين: «صحيحٌ»[٢].

خامساً: شرح الحديث

- قولهُ: (كان إذا أخذ مضجعه من الليل)، قالَ المُناويُّ: «يعني: إذا بدأ بالنوم وضع جنبه»، ووضعُ الجنب كناية عن وضع البدن كله، (قال بسم الله وضعتُ جنبي)، أي: بإقدارك إيايَّ وضعتُ جنبي، ففيه الإيمان بالقدر»[٣].

- قولهُ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي)، قالَ القاريُّ: «الْمُرَادُ بِهِ ذَنْبُهُ اللاَّئِقُ بِهِ، أَوْ ذَنْبُ أُمَّتِهِ أَوْقَعُ تَسْلِيمًا أَوْ تَعْلِيمًا»[٤]، يعني: أَنَّهُ طلبَ المغفرةَ إمَّا تسليماً واعترافاً بذنبهِ، أو تعليماً لأُمَّتِهِ.

- قولهُ: (واخسئ شيطاني)، قالَ البيضاويُّ: «الخسأ: الزجرُ والطردُ، والمعنى: اجعل الشيطان مطروداً عني، وممنوعاً عن تسويلي وتثبيطي عن الطاعة، وأضافه إلى نفسه من حيث هو قاصده ومتوجه إلى وسوسته وإزالته»[٥].

وقال الطيبيُّ: «هو زجرُ الكلب،

(١) ينظر: الكاشف للذهبي ١/ ٣٦٩(١٣٥٤)، التقريب لابن حجر ص ١٩٠(١٦٧٨).
(٢) يُنظَر: المستدرك للحاكم ١/ ٧٢٤(١٩٨٢)، نتائج الأفكار لابن حجر ٣/ ٦٠، فيض القدير للمُناوي ٥/ ٩١، صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني ص: ٢.
(٣) فيض القدير للمُناوي ٥/ ٩١.
(٤) مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٤/ ١٦٧١.
(٥) تحفة الأبرار للبيضاوي ٢/ ٩٢.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

يقال: خسأته فخسئ، والخاسئ المبعد، أي: اجعله مطرودا عني كالكلب المهين، وأضافه إلي نفسه؛ لأنه أراد قرينه من الجن، أو الذي يبغي غوايته»[١].

وقال القاري: « وأَخسئْ شيطاني» _ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوَّلَهُ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ آخِرَهُ_ أَيْ: أَبْعِدْهُ، مِنْ خَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ، وفي نسخةٍ صحيحةٍ: «اخسَ شيطاني»_ بوصل الهمزة وفتح السين_ من خسأتُ الكلب، أي: طردته، فهو يتعدى ولا يتعدى، أي: اجعله مطروداً عني ومردوداً عن إغوائي»[٢].

وقد يظهرُ للمتأمِّلِ إشكالٌ من حيثُ دعاءِ النبيِّﷺ على شيطانهِ الذي هو قرينُهُ معَ ما وردَ أنَّهُ قدْ أسلمَ[٣].

وقد أجاب العلماء عن هذا الإشكال بأجوبةٍ، منها: قوْلُ الطحاويِّ: «هَذَا عِنْدَنَا_ وَاللهُ أَعْلَمُ_ كَانَ رَسُولُ اللهِﷺ قَبْلَ إِسْلاَمِ شَيْطَانِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَﷺ يَدْعُو اللهَ فِيهِ بِذَلِكَ مَعَ إِسْلاَمِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ»[٤].

وقالَ الشيخ العبَاد: «المقصود من ذلك الشياطين الذي يريدون إيذاءه أنهم يخسئون ويندحرون، وقيل: إن المقصود به القرين من الجن، ولكن قد جاء في الحديث أنه أسلم فكان لا يأمره إلا بالخير...، فيكون المقصود من ذلك الشيطان الذي يريد أن يؤذيه، مثل الشيطان الذي جاء إليه وهو يصلي فأمسكه، وقال: «لولا دعوة أخي سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ

(١) شرح المشكاة للطيبي ٦/ ١٨٨٧.

(٢) مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٤/ ١٦٧١.

(٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍرضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»، صحيح مسلم: كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابُ تَحْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَبَعْثِهِ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا ٤/ ٢١٦٧(٢٨١٤).

(٤) شرح مشكل الآثار للطحاوي ١/ ١٠٤(١١٢).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾[1] لربطته حتى يلعب به الأطفال»، أو كما جاء في الحديث»[2].

فتحصَّلَ أنَّ المقصودَ بالدعاءِ هو كلُّ شيطانٍ يّقصِدُ إيقاعَ الأذى ببني آدمَ، وإغواءهم، وفتنَتهم من قرينٍ أو غيره، سوى قرين النبيِّ ﷺ فإنَّه قدْ أسلمَ، والله تعلى أعلم.

- قولهُ: (وَفُكَّ رِهَانِي)، قالَ الطحاويُّ: « أَيْ: خَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا مَطْلُوبٌ بِهِ»، وقالَ البيضاويُّ: «أي: خلص نفسي عن عهدة ما عليها من التكاليف بالتوفيق للإتيان بها، أو عما أقترفه من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو»[3].

وقالَ القاري: «وَفَكُّ الرَّهْنِ: تَخْلِيصُهُ مِنْ يَدِ الْمُرْتَهِنِ، يَعْنِي: خَلِّصْ نَفْسِي عَنْ حُقُوقِ الْخَلْقِ، وَمِنْ عِقَابِ مَا اقْتَرَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي لَا تَرْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنْهَا، أَوْ خَلِّصْهَا مِنْ ثِقَلِ التَّكَالِيفِ بِالتَّوْفِيقِ لِلإِتْيَانِ بِهَا[4].

وقالَ الشيخُ العَبَّاد: «المقصود بالرهان الدَّيْن، سواء كان ديناً للهﷻ، أو للآدميين، فكل هذا يجري فيه الرهان، والنفس مرتهنة بالأعمال، فإن كانت حسنة فإنها تسلم، وإن كانت غير ذلك فإنه يَحصل لها ما يحصل بسبب ذلك»[5].

- قولهُ: (وَثَقِّلْ مِيزَانِي)، أَيْ: بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يوم توزن الأعمال[6].

(١) سورة ص، الآية(٣٥).
(٢) شرح سنن أبي داود للعباد ٥/ ٥٧٤)، والحديثُ أخرجه: البخاريُّ في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ١/ ١٢٤(٤٦١)،ومسلم في صحيحه: كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلاَةَ ، بَابُ جَوَازِ لَعْنِ الشَّيْطَانِ فِي أَثْنَاءِ الصَّلاَةِ ١/ ٣٨٤(٥٤١) عن أبي هريرةﷺ بنحو اللفظ الذكور.
(٣) يُنظَر: شرح مشكل الآثار للطحاوي ٧/ ١٦٥، تحفة الأبرار للبيضاوي ٢/ ٩٣.
(٤) مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٤/ ١٦٧٢.
(٥) شرح سنن أبي داود للعباد ٥/ ٥٧٤.
(٦) يُنظَر: مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٤/ ١٦٧٢، فيض القدير للمُناوي ٥/ ٩١.

- قولهُ: (وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيّ الأعلَى)، قالَ ابنُ الأثير: «النَّدِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ: النادِي، القومُ الْمُجْتَمِعُونَ، أَي اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلأَ الْأَعْلَى مِنَ الملائكةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: (وَاجْعَلْنِي فِي النِّدَاءِ الأعلَى): أَرَادَ نِداءَ أهلِ الْجَنَّةِ أهلَ النَّارِ: ﴿ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾[١]» [٢].

وقالَ البيضاويُّ: «أي: النادي، يريد به مجتمع الملأ الأعلى الذي هم الطبقة الأولى من الملائكة، وروي: (في النداء الأعلى)، أي: فيمن ينادى به للتعظيم والتنويه، أو: من أهل النداء الأعلى، وهو نداء الله تعالى لأوليائه والمقربين من عباده، وقيل: نداء أهل الجنة أهلَ النار، كما حكى الله تعالى في القرآن، فإنهم الأعلون رتبة ومكانا من أصحاب الأعراف وأهل النار»[٣].

وقالَ القاري: «وَالْمَعْنَى: اجْعَلْنِي مِنَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلأَ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِالْمَقَامِ الْأَعْلَى الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَمَقَامُ الْوَسِيلَةِ الَّذِي قَالَﷺ: (إِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِعَبْدٍ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ)[٤]، أَيْ: ذَلِكَ الْعَبْدُ»[٥].

وقالَ الشيخُ العَبَّاد: «والمقصود بذلك في الملأ الأعلى، بحيث يذكر في الملأ الأعلى»[٦].

سادساً: ما يستفاد من الحديث

تَضمَّنَ هذا الحديث فوائد عظيمة وجليلة، منها:

١. إرشاد المسلم إلى أن يُسلِّمَ جميع أموره لله تعالى، ويتوكَّلَ عليهِ في جميعِ حالاتِهِ.

٢. الحث على ذكر الله تعالى على كل حال، والاستعاذة بالله تعالى، والتحرُّزِ به

(١) سورة الأعراف، الآية(٤٤).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥/ ٣٧.
(٣) تحفة الأبرار للبيضاوي ٢/ ٩٣.
(٤) صحيح مسلم: كِتَابُ الصَّلاَةِ، بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ ١/ ٢٨٨(٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.
(٥) مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٤/ ١٦٧٢.
(٦) شرح سنن أبي داود للعباد ٥/ ٥٧٥.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

من شَرِّ الشيطان_ لاسيَّما_ عندَ النَّوم.

٣.دلَّ الحديثُ على مناسبةِ أن يختم يومه بسؤال الغفران؛ ليكون خَتْمُ صحيفة عملِهِ طلب المغفرة.

٤.أشارَ الحديثُ إلى أهميَّةِ طلبِ فَكِّ الرهان، وثقلِ الميزان عندَ النوم؛ لأنَّهُ الوفاةُ الصُغرى كي يلقى ربَّه خالياً من الحقوق، ثقيلَ الميزان.

٥.فيه تعليم النبيﷺ أُمَّته الأذكار، ومنها أذكارُ النوم.

٦.في الحديث حثٌّ على إعلاء الهمَّةِ، فقد جعل النوم فرصةً يستعين بها على طاعةِ الله تعالى، ثمَّ سألَ الخلاص من ثقل الأوزار والحقوق، ثمَّ ترقَّى لسؤال أن يكون في الملأ الأعلى(١).

٧.تتأكد المواظبة على هذا الذكر كلما أُريد النوم، وهو من أجل الأدعية المشروعة؛ لأنَّه جمع بين خيري الدنيا والآخرة(٢).

(١) يُنظَر: شرح المشكاة للطيبي ٦/ ١٨٨٨.
(٢) يُنظَر: فيض القدير للمناوي ٥/ ٩٢.

المطلبُ الرابِعُ

ما رواهُ الصَّحابيُّ أبو الأزهرِ الأنماريّﷺ في النَّهي عن قَتْلِ الجراد

أولا: ذكْرُ الحديث بسنده

قالَ ابنُ أبي عاصم: «حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيِّﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ تَعَالَى»(٣).

ثانياً: تخريج الحديث

أخرجَهُ ابنُ قانع بسنَدِهِ من طريقِ إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاشٍ...، وبلفظ: «لَا تُقَاتِلُوا الْجَرَادَ فَإِنَّهُ جُنْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٤).

و أخرجَهُ الطبرانيُّ في المعجمِ الكبير، والأوسَط بسنَدِهِ من طريقِ إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاشٍ...، وبلفظ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ؛ فَإِنَّهُ

(٣) ألآحاد والمثاني لأبن أبي عاصم ٣ / ١١٨ (١٤٤٠).
(٤) معجم الصحابة لابن قانع ٣/ ٢٣٩)(أَبُو زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ يَحْيَى بْنُ نُفَيْرٍ حِمْصِيٌّ).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ»، وقال: «لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ»(١).

و أخرجَهُ أبو الشيخ بسنَدِهِ من طريقِ إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاشٍ...، وبلفظ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ فَإِنَّهُ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ»(٢)

وأخرجَهُ ابنُ مندة، وأبو نعيم الأصبهانيّ بسنديهما من طريقِ إِسْمَاعِيل بْنُ عَيَّاشٍ...، وبلفظ: «لَا تُقَاتِلُوا الْجَرَادَ، فَإِنَّهُ جُنْدُ اللهِ الْأَعْظَمُ»، وعند أبي نُعيم: «... فإنه جند من جند الله الأعظم»، وقد صرَّحَ عندهما إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ بالسماع من ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ(٣).

وأخرجَهُ البيهقيُّ بلفظ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ فَإِنَّهُ مِنْ جُنْدِ اللهِ الْأَعْظَمِ «، لكنَّ يبدو أنَّ الإسناد حصلَ فيهِ تغييرٌ من النساخ، أو طمسٌ، أو سقط، فقد قالَ أولاً: « أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد عن أبي زهير النميري رضي الله عنه... الحديث»(٤).

وأحمد بن عبيد من شيوخ الدارقطنيّ(٥)، ولا يُمكن أن يدركَ الصحابي أبا زُهير النُميريَّ.

ثُمَّ أحال البيهقيُّ الحديثَ على إسنادٍ آخر، فقال: « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعد بن محمد قاضي بيروت نا عبد الوهاب بن نجدة الحفطي فذكره بإسناد مثله»(٦).

وهنا رجع الإسنادُ إلى عبد الوهاب بن نجدة الْحَوْطِيِّ، شيخ ابن أبي عاصم في روايةِ هذا الحديث كما ذكرناه، لكنَّ نسبته

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٩٧) (٧٥٧) المعجم الأوسط للطبراني ٩/ ١١١)(٩٢٧٧).
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني ٥/ ١٧٨٩.
(٣) معرفة الصحابة لابن منده، ص: ٨٧٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٨٩٩(٦٨٠٤).
(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٢٣٢(١٠١٢٧).
(٥) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/ ٤٣٣(٢٢٧١).
(٦) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٢٣٢(١٠١٢٨).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

تحرَّفتْ إلى :» الحفطي».

فالراجحُ أن طريق البيهقيّ هي نفسُها طريقُ ابن أبي عاصم؛ لكن حصلَ فيها تغيير، أو تحريفٌ، واللهُ تعالى أعلمُ.

ثالثاً: ترجمة رجال الحديث

- الحَوْطِيّ

هو عبد الوهاب ابن نَجْدة_ بفتح النون وسكون الجيم_ الحَوْطِيّ_بفتح المهملة بعدها واو ساكنة_ أبو محمد، من جبلة الساحل، روى عن: الدراوردي وإسماعيل بن عياش والوليد، وعنه: أبو داود وابنه أحمد، وابن أبي عاصم. ثقة(ت: **٢٣٢**هـ)، اخرج له أبو داود، والنسائي[١].

- إسماعيل بن عياش

هو إسماعيل بن عياش، ابن سليم، أبو عتبة العنسي، الحمصي، عالم الشاميين، روى عن: شرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الالهاني، وأممٌ، وعنه: علي بن حجر، وهناد، وابن عرفة، قال يزيد بن هارون: «ما رأيت أحفظ منه»، وأشار بن معين ثم بن حبان إلى أنه كان يُدلِّس، وقال دُحيم: «هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين»، وقال البخاري: «إذا حدث عن أهل حمص فصحيحٌ»، وقال أبو حاتم: «ليِّنٌ»، وقالَ ابنُ حجر: «صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّطٌ في غيرهم»،(ت: **١٨١**هـ)، أخرج له الأربعة[٢].

- ضَمْضَم بْن زُرْعَةَ

هو ضمضم بن زرعة ابن ثُوَب_ بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة_ الحضرميّ، الحمصي، روى عن: شريح بن عبيد، وعنه: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة، قال يحيى بن مَعِين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ضعيف»، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقالَ ابنُ حجر:

(١) يُنظَر: الكاشف للذهبي ١/ **٦٧٥**(**٣٥٢١**)، تقريب التهذيب لابن حجر ص: **٣٦٨**(**٤٢٦٤**).

(٢) يُنظَر: الكاشف للذهبي ١/ **٢٤٨**(**٤٠٠**)، تقريب التهذيب لابن حجر ص: **١٠٩**(**٤٧٣**)، طبقات المدلسين لابن حجر ص: **٣٧**(**٦٨**).

«صدوقٌ يهم»، من السادسة، أخرجَ له أو داود[١].

- شُرَيْح بْن عُبَيْد

هو شريح بن عبيد بن شريح المقرائي، أَبُو الصلت وأَبُو الصواب الحضرمي، الحمصي، الشامي روى عن: أبي أمامة، وجبير بن نفير، وأَبِي زهير النميري، وعنه: ثور بْن يزيد الرحبي، وصفوان بن عمرو، وضمضم بْن زرعة، قالَ الذهبي: «صدوق»، وقالَ ابنُ حجر: «ثقةٌ، من الثالثة، وكان يرسل كثيرا»، مات بعد المائة، أخرجَ له أبو داود، والنسائي، وابن ماجة[٢].

- الصحابي أبو الأزهر الأنماري: تقدمتْ ترجمتُهُ.

رابعاً: الحكم على الحديث

اختلفتْ أنظارُ أهل العلمِ في الحكم على هذا الحديث، فقد ضعَّفَهُ الهيثمِيُّ بقولِهِ: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ»[٣].

ويُلاحَظُ هنا أنَ الهيثميّ في حُكمِهِ على الحديث اقتصرَ على أحد طُرُق الطَّبَرَانِيُّ فِي المعجم الْكَبِيرِ، وَفِيهِ روايةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عن أبيه.

لكن الطريقَ الأخرى عندَ الطَّبَرَانِيِّ في المعجم الْكَبِيرِ، وكذا طريق الحديث في المُعجَمِ الْأَوْسَطِ له، والطُرُق الأخرى عند الأئمة الذين ذكرناهم في التخريج ليس فيها رواية مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عن أبيه، وإنَّما رُواةٌ آخرون عن

(١) يُنظَر: تاريخ ابن معين(رواية الدارمي) ص: ١٣٥(٤٤٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٦٨(٢٠٥٥)، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٨٥(٨٦٩٧)، الكاشف ١/ ٥١٠(٢٤٤٧)، تقريب التهذيب ص: ٢٨٠(٢٩٩٢).

(٢) يُنظَر: تهذيب الكمال للمزي ١٢/ ٤٤٦(٢٧٢٦)، الكاشف للذهبي ١/ ٤٨٣(٢٢٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر ص: ٢٦٥(٢٧٧٥).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثميّ ٤/ ٣٩(٦٠٧٣).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ[1].

وقَالَ الطَّبَرَانِيُّ _بعدَ أن أخرَجَهُ في المُعجم الْأَوْسَطِ_ «لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ»، وقَالَ ابْنُ كَثِير: «غَرِيبٌ جِدًّا»، ورمَزَ السِّيُوطيُّ لضعفهِ في الجامعِ الصَّغير»[2].

ويبدو أنَّ هؤلاء الأئمَّةِ إمَّا أنَّهم تَبِعوا الهيثميَّ في حُكمهِ على الحديثِ، أو أنَّهم نظروا إلى حالِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَيَّاشٍ، والاختلافِ في حالِهِ كما ذكرنا في تَرجَمَتِهِ، أو أنَّهم استغربوه لأنَّ ظاهرَهُ يُعارِضُ الأحاديث الصحيحة الثابتة في إباحَةِ صَيدِ الجرادِ، وأكلِهِ، كما سيأتي.

لكن العِلَّتَيْنِ المحذورتَينِ في روايةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَيَّاشٍ مُنتَفيتانِ في هذا الحديثِ، وهما:

١- روايتُهُ عن غيرِ أهلِ بَلدِهِ، فهو يروي هنا عن ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، وهو من أهلِ بلَدِهِ (حمص)، و إِسْمَاعِيلُ معروفٌ بالروايَةِ عنه، كما ذكرنا في ترجَمَتيهما.

٢- تُهمَةُ التدليس، فقد صرَّحَ بالتحديث والسماع من ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ عندَ ابنِ أبي عاصم، وابنِ مندة، وأبي نُعيم الأصبهانيّ، كما ذكرناهُ في التخريج.

فالراجِحُ أنَّ الحديثَ لا ينزِلُ عن درَجَةِ الحسنِ، وكما ذكرنا في ترجمتهِ من قولِ دُحَيمٍ، والبخاريِّ بأنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ صحيحُ الرواية عن أهلِ بلدِهِ.

وحَكَمَ الشيخُ الألبانيُّ من المتأخرين بالحسن على الحديث[3]، والله تعالى أعلمُ، وأحكمُ.

خامساً: شرح الحديث

- قولهُ ﷺ: (لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ)، يدلُّ

(١) يُنظَر: المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٢٩٧) (٧٥٧)، المعجم الأوسط للطبراني ٩/ ١١١)(٩٢٧٧).

(٢) يُنظَر: المعجم الأوسط للطبراني ٩/ ١١١) (٩٢٧٧)، تفسير القرآن لابن كثير٣/ ٤١٦، الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي ٢/ ٣٩٤(٩٨٤٢).

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني ٢/ ١٢٣٢(٧٣٨٨).

على النهي عن قتلِ الجراد؛ لكنَّ هذا النهيَ يتعارضُ معَ ما ثبتَ عن النبيِّﷺ من إباحةِ صَيدِهِ، وأكلِهِ، فقد ثبتَ في الصحيحين من حديث عَبْدِ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىرضي الله عنه، قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أَوْ سِتًّا كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ»(١)، وغيرها من الأحاديث.

وقد أجاب العلماءُ عن ذلك بأجوبَةٍ، منها:

قال البيهَقيُّ: «وهذا_ إن صح_ فإنما أراد به _والله أعلم_ إذا لم يتعرض لإفسادِ المزارعِ، فإذا تعرضَّ لهُ جاز دفعُهُ بما يقعُ بهِ الدفعُ من القتالِ، والقتل، أو أراد بهِ: تعذُّرُ مقاومتِهِ بالقتالِ والقتلِ»(٢).

وقالَ القرطبيُّ: « واختلف العلماء في قتل الجراد إذا حلَّ بأرضٍ فأفسدَ، فقيلَ: لا يُقتَلُ، وقال أهل الفقه كلُّهُم: يُقتَلُ، احتج الأولون بأنه خلق عظيم من خلق الله يأكل من رزق الله ولا يجري عليه القلم، وبما روي: «لا تقتلوا الجراد فإنه جند الله الأعظم»، واحتج الجمهور بأن في تركها فساد الأموال، وقد رخص النبيﷺ بقتال المسلم إذا أراد أخذ ماله، فالجراد إذا أرادت فساد الأموال كانت أولى أن يجوز قتلها، ألا ترى أنَّهم قد اتفقوا على أنه يجوز قتلُ الحية والعقرب؛ لأنَّهما يؤذيان الناس فكذلك الجراد»(٣).

فخلاصَةُ القولِ أنَّ النهيَّ في الحديث يدلُّ على حُرمَةِ قَتلِ الجرادِ عَبثًا وإفسادًا في الأرض، وهذا لا يتنافى مع الأحاديثِ الدالَّةِ على إباحةِ أكله، والانتفاع بلحمه، أو جوازِ قتلِهِ إذا أفسدَ، وألحَقَ ضرراً بالمزارِعِ ونحوِها، واللهُ تعالى أعلمُ.

- قولهُﷺ: (فَإِنَّهُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ

(١) صحيح البخاري: كتاب الذبائح والصيد، باب أكل الجراد ٧/ ١١٧(٥٤٩٥)، صحيح مسلم: كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ إِبَاحَةِ الْجَرَادِ ٣/ ١٥٤٦(١٩٥٢).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٧/ ٢٣٢(١٠١٢٨).

(٣) تفسير القرطبي ٧/ ٢٦٨.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

اللَّهِ تَعَالَى)، أو (فَإِنَّهُ جُنْدٌ مِنْ جند الله الأعظم)، أو (فَإِنَّهُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ)

قال القاري: « هُوَ أَكْثَرُ جُنُودِهِ تَعَالَى مِنَ الطُّيُورِ، فَإِذَا غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْجَرَادَ لِيَأْكُلَ زَرْعَهُمْ وَأَشْجَارَهُمْ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ الْقَحْطُ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَفِيَ الْكُلُّ، وَإِلَّا فَالْمَلَائِكَةُ أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ»[1].

وقالَ الشيخُ العبَّاد: «يحمل على أنه أكثر جند الله في الأرض؛ لأن الملائكة هم الكثرة الكاثرة الذين لا يعلم عددهم إلا الله سبحانه وتعالى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[2].

سادساً: ما يستفاد من الحديث

١.دلَّ الحديثُ على حرمة قتل الجراد عبثاً وإفساداً في الأرض.

٢.ليسَ في الحديث معارضةٌ لما ثبت في الأحاديث الأخرى من جواز أكلِ الجراد؛ لأنَّ النهي فيه إذا كان على وجه العبثِ والفساد.

٣.في الحديث دلالة على أن الجراد هو من أعظم جنود الله في الكثرة، والعدد الهائل، ولا شيء أكثر منه إلا الملائكة.

٤.في الحديث عبرةٌ تدعو العباد إلى مراقبة الله تعالى والحذرِ من المعاصي_ لاسيَّما_ المجاهرة بها، فالله تعالى قادر على إرسالِ جنودهِ لإهلاكِهم، كما فعل بالأمم السابقة.

٥.دلَّ الحديث على عظيمِ قُدرَةِ اللهﷻ، فرغم صغر حجم الجراد؛ لكنَّه من أعظمِ جُندِ اللهﷻ التي يُهلكُ بها أعداءه.

٦.أشارَ الحديث إلى وجودِ جنودِ أخرى عظيمة لله ﷻ لايعلمها إلا هو، وأنَّ ما بينَّه ﷻ لعبادهِ منها كالرياح، والجراد، وغيرها جزءٌ يسيرٌ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[3].

(١) مرقاة المفاتيح لعلي القاري ٧/ ٢٦٧٥.
(٢) سورة المدثر: الآية(٣١).
(٣) سورة المدثر: الآية(٣١).

الخَاتِمَةُ

تم بفضل اللهﷻ وعونه الانتهاء من البحث، وقد توصلتُ فيهِ إلى نتائج، من أهمِّها:

١.يُعدُّ الصحابي أبو الأزهر الأنماري من أجلاَّء الصحابة، لكنَّه كان من المُقلين، إذْ روى أحاديث قليلة.

٢.للصحابي أبي الأزهر نِسبتان، هما: الأنماري والنميري، وقد يُكنى بأبي زهير أيضاً، وسمَّاهُ بعضُ العلماء بـ«يحيى بن نُفير»، وقيل غير ذلك؛ لكنَّ الراجحَ أنَّه لا يُعرفُ لَهُ اسمٌ.

٣.روى هذا الصحابي ثلاثة أحاديث، وهناك حديثٌ رابعٌ نسَبَه إليه بعضُ أهلِ العلمِ، والراجح أنَه ليسَ له.

٤.كانت نتائج دراسةِ أحاديث هذا الصحابي كالآتي:

أ- تعلَّقَ الحديثُ الأوَّل بفَضلِ قولِ «آمين»، ودلَّ على فضيلة خَتْمِ الدُّعاء بهِ، وأَنَّه كالطابع على الكتاب إيذاناً بالقبول، والإجابة، وهو حديثٌ جيِّدٌ قريبٌ من الحسن.

ب- أرشدَ الحديث الثاني إلى أحدِ الأذكارِ التي يقولها المسلمُ عندَ النّوم، ويسألُ اللهﷻ أن يختمَ له يومَهُ بالغفرَانِ، ويحميه من كيد الشيطان، ويفكَّ رقبته من كل حقٍّ، ووِزرٍ، ويجعل ميزانه ثقيلاً يومَ القيامة، وهو حديثٌ صحيحٌ.

ج- تضمَّنَ الحديث الثالثُ النَّهيَ عن قَتلِ الجرادِ عبثاً، وإفساداً في الأرض؛ لأَنَّهُ أحدُ جنودِ اللهﷻ في الأرضِ، وهو مباحٌ أكلُهُ لمن احتاج إليه، وهو حديثٌ حسنٌ.

٥.برزَتْ أهميَّةُ أحاديثِ أبي الأزهرِ الأنماري في أنَّها تعلَّقتْ بأبوابٍ مُختَلِفَةٍ من أبواب الدين، وأرشدت إلى أمورٍ مهمَّةٍ في معاملَةِ العبدِ مع رَبِّهِ في عباداتِهِ، ومعاملاتِهِ، لإصلاحِ نفسِهِ، واجتنابِ الفسادِ في الأرضِ.

٦.أوضحَتُ الدرِّاسةُ مكانَةَ الصحابةِ عموماً، والصحابي أبي الأزهرِ خصوصاً، وحِرصِهم على حِفظِ أحاديثِ رسولِ اللهﷺ، ونقلها، وتبليغها للأُمَّةِ.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٧. يجبُّ على الباحثين أن يولوا البحثَ في شخصيّاتِ الصحابةِ ﷺ_ لاسيَّما المُقلين منهم_ أهميَّةً زائدة؛ لتعريفِ النَّاسِ بهم، وبجهودهم، ونَشرِ أحاديثهم ردًّا لجميلهم، وأياديهم البيضاء في خدمَةِ الدين، ونُصرَةِ رسولِهِ الكريم ﷺ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين

المصادر والمراجع

- القرآن العظيم

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، ط١، تح: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن- الرياض، ١٤٢٠هـ.

٢. الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، ط١، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية- الرياض، ١٤١١هـ.

٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك، أبو العباس القسطلاني، المصري(ت: ٩٢٣هـ) ط٧، المطبعة الكبرى الأميرية-مصر، ١٣٢٣هـ.

٤. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت: ٣٧٨هـ)، ط١، تح: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية-المدينة المنورة، ١٩٩٤م.

٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، ط١، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، ١٤١٢هـ.

٦. أُسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(ت:

٦٣٠هـ)، ط١، تح: علي محمد معوض- عادل احمد عبد الموجود، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٩هـ.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط١، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ.

٨. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، ط١، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وغيره، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، ١٣٨٢هـ.

٩. تاريخ ابن معين(رواية عثمان الدارمي): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تح: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٠هـ.

١٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط٢، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤١٣هـ.

١١. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله(ت: ٢٥٦هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ١٣٦٠هـ.

١٢. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(ت: ٤٦٣هـ)، ط١، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٣. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تح: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣هـ.

١٤. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ط١، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٩هـ.

١٥. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ط١، تح: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة-اليمن، ١٤٣٢هـ.

١٦. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط١، دائرة المعارف النظامية- الهند، ١٣٢٦هـ.

١٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، ط١، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٨. الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ط١، مراقبة: د.محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ١٣٩٣هـ.

١٩. جامع الأصول في أحاديث الرسول: أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، ط١، تح: عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عيون: مكتبة الحلواني/مطبعة الملاح/مكتبة دار البيان-دمشق ١٣٨٩هـ-١٣٩٢هـ.

٢٠. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت.

٢١. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم

(المتوفى: ٣٢٧هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٢٧١هـ.

٢٢. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، ط١، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيوت، ١٤٠٣هـ.

٢٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.

٢٤. الدعاء: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، ط١، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٥. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٥٧هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت.

٢٦. شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، ط٢، تح: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق/ بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٧. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، ط١، تح: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة/ الرياض، ١٤١٧هـ.

٢٨. شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، ط١، تح: عدد من الباحثين، دار الفلاح- مصر، ١٤٣٧هـ.

٢٩. شرح سنن أبي داود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، صفحة المؤلف: [عبد المحسن العباد].

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٣٠. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)و، ط١، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد،: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع-الرياض وبالتعاون مع الدار السلفية _ بومباي، ١٤٢٣هـ.

٣١. الصَّارِمُ المُنْكِي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، ط١، تح: عقيل بن محمد المقطري، مؤسسة الريان-بيروت، ١٤٢٤هـ.

٣٢. صحيح البخاري: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله البخاري(ت:٢٥٦هـ)، ط١، دار الشعب- القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٣٣. صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، ط١، المكتب الإسلامي-بيروت، ١٣٨٨هـ.

٣٤. صحيح مسلم(المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول اللهﷺ): مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت:٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٩٥٤م.

٣٥. صحيح وضعيف سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إعداد: أحمد عبد الله، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة - الإسكندرية.

٣٦. الضعفاء(أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية): أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، الرازي(ت: ٢٦٤هـ)، ط١، تح: سعدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية-السعودية، ١٤٠٢هـ.

٣٧. طبقات المدلسين(تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس):

أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، ط١، تح: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار-عمان، ١٤٠٣هـ.

٣٨. العظمة: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني(ت: ٣٦٩هـ)، ط١، تح: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة-الرياض، ١٤٠٨هـ.

٣٩. عمل اليوم والليلة(سلوك النبيﷺ مع ربهﷻ ومعاشرته مع العباد): أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت: ٣٦٤هـ)، تح: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن-جدة / بيروت.

٤٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم(تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته): محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي(ت: ١٣٢٩هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥هـ.

٤١. فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، ط١، تح: ماجد الحموي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٥٦هـ.

٤٢. الكنى والأسماء: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي(ت: ٣١٠هـ)، ط١، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم- بيروت، ١٤٢١هـ.

٤٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، ط١، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، ١٣٩٦هـ.

٤٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، ١٤١٤هـ.

٤٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: نور الدين الملا علي بن (سلطان)محمد، أبو الحسن الهروي القاري(ت: ١٠١٤هـ)، ط١، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٢هـ.

٤٦. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، ط١، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ.

٤٧. مسند الدارمي(سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، ط١، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني-السعودية، ١٤١٢هـ.

٤٨. مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ط١، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٩. مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت: ٧٤١هـ)، ط٣، تح: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، ١٩٨٥م.

٥٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، ط١، تح: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث- السعودية.

٥١. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تح: طارق بن عوض الله بن محمد ،

عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين-القاهرة، ١٤١٥هـ.

٥٢. معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، ط١، تح: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء-المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

٥٣. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ط١، تح: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د.سعد بن عبد الله الحميد، و د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار الصميعي-الرياض، ١٤١٥.

٥٤. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ط١، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ١٤١٥هـ.

٥٥. معرفة الصحابة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، ط١، تح: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ

٥٦. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ط١، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن-الرياض، ١٤١٩هـ.

٥٧. المقتنى في سرد الكنى للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط١، تح: محمد صالح عبد العزيز المراد، دار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٥٨. المنتقى من مسند المقلين: دعلج بن أحمد السجزي أبو محمد(ت:٣٥١هـ)، ط١، تح: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى-الكويت، ١٤٠٥هـ.

٥٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،

ط١، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة- بيروت،١٣٨٢هـ.
٦٠. نتائج الأفكارفي تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، ط٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير- دمشق، ١٤٢٩هـ.
٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ.